(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الرابع, الصفحات 269-290

تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء اللسانيات الوظيفية من وجهة نظر المدرسين

أ.م.د. سلام جميل صكبان [1]*

[1]الكلية التربوية المفتوحة، كربلاء، العراق

الملخص

هدف البحث الحالي الكشف عن تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء اللسانيات الوظيفية وعلاقته ببعض المتغيرات وهي: (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي). تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق أداة البحث على عينة مكونة من (430) مدرسا ومُدرسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة في مدارس مركز مدينة كربلاء. وتم تطبيق الاستبانه المكونة من (40) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: (الكفاية التداولية، والكفاية النفسية، والكفاية النمطية). توصل البحث لمجموعة من النتائج أهمها: أن درجة تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء اللسانيات الوظيفية من وجهة نظر المدرسين جاءت مرتفعة في كافة المجالات، كما أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط درجات مدرسي اللغة العربية في تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء اللسانيات الوظيفية تعزى لمتغير الجنس. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي جاءت لصالح الدراسات العليا، وسنوات الخبرة جاءت لصالح 10 سنوات فأكثر.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الثالث المتوسط، اللسانيات الوظيفية.

Evaluating the exercises of the Arabic language book for the third intermediate grade in light of functional linguistics from the teachers' point of view

Asst. Professor Dr. Salam Jameel Sakban[1*]

[1]Open Educational College, Karbala, Iraq

Abstract:

The study aimed to reveal the evaluation of the exercises of the Arabic language book for the third intermediate grade in light of functional linguistics and its relationship to some variables, namely: (gender, years of experience, and academic qualification). The descriptive survey method was used, and the study tool was applied to a sample of (430) male and female teachers, who were selected by a simple random method in Iraqi schools. The questionnaire was applied, consisting of (40) items distributed over three areas: (pragmatic competence, psychological competence, and stereotypical competence). The study reached a set of results, the most important of which are: The degree of evaluation of the exercises of the Arabic language book for the third intermediate grade in the light of functional linguistics from the point of view of teachers was high in all fields. The results of the study also showed that there were no statistically significant differences at the significance level (α = 0.05) between The average score of Arabic language teachers in evaluating the exercises of the Arabic language book for the third intermediate grade in light of functional linguistics is due to the gender variable. There are statistically

Email Address: Salamjameel690@gmail.com

significant differences at the significance level (α = 0.05) due to the variables of academic qualification, which were in favor of postgraduate studies, and years of experience, which were in favor of 10 years or more. The study recommended the need to train Arabic language teachers on functional linguistics in the teaching-learning process, Conducting a comparison between Arabic language books for the third intermediate grade in several regions to examine the differences in methods and proposed exercises.

Keywords: Arabic; middle third; Functional linguistics.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يُعدّ تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية أمرًا مهمًا لتقويم تقدم الطلاب وفهمهم للمادة، فهناك العديد من الأساليب والأدوات المستخدمة في تقويم تمرينات اللغة العربية، منها وسائل التعليم المتنوعة، وكتب اللغة العربية التي تحتوي على التمرينات والأنشطة المختلفة، إذ يتضمن تقويم أنواع التمرينات على اختبار الإملاء يُختبر فيه الطلاب قدرتهم على كتابة الكلمات بشكل صحيح، واختبار قراءة النص وترجمته الذي يُقيّم قدرة الطلاب على قراءة النصوص باللغة العربية وترجمتها، والحوار أو التحدث مباشرة إلى المدرس باللغة العربية الذي يُمكن استخدامه لتقييم مهارات الحوار والتواصل، واختبار القواعد الذي يُستخدم لتحديد موضع الكلمة في الجملة أو إعطاء حركات في الجملة (جبار 2019) ، و(التميمي وهاشم،2020).

إن اللسانيات الوظيفية هي "النحو الذي لا يقتصر على الدور الذي تؤديه الكلمات أو العبارات في الجملة؛ أي الوظائف التركيبية أو اللغوية (كالفاعل و المفعول)"؛ لأن هذه الوظائف لا تمثل إلا جزءًا من كل، تتفاعل مع وظائف أخرى مقامية أو تبليغية هي الوظائف الدلالية والتداولية، بحيث تترابط الخصائص البنيوية للعبارات اللغوية بالأغراض التبليغية (التواصلية) التي تشتمل هذه العبارات وسيلة لبلوغها، فينبغي أن يكون تدريس النحو يدعم الطلبة في إتقان المهارات اللغوية، اعتمادا على التوجيهات لتعليم المهارات اللغوية، فإن أنسب نوع تعليم النحو الداعم لإتقان المهارات هو تعلم اللسانيات الوظيفية، والاهتمام بالقواعد الوظيفية باعتبارها الهيكل العظمي للغة (فاضل، 2019).

ويرى الباحث أن عملية تطوير كتب اللغة العربية في العراق تفتقر إلى المستوى المطلوب من الطموح، حيث لا تحفز على تنمية التفكير العلمي لدى الطلاب وتظل محدودة في مجالات تقديم المحتوى، ويرى أيضًا أنه لا يكفي أن يبقى الكتاب على حالته الحالية، بل يجب متابعته وتقويمه بشكل مستمر أثناء استخدامه لتحديد نقاط القوة والضعف فيه. لذلك؛ يركز الباحث على ضرورة خضوع الكتاب لعملية تقويم مستمرة عن طريق مراقبة جوانبه الفعّالة والضعيفة، ومسايرته لروح العصر وتطوراته، كما يؤكد على أهمية أن يكون الكتاب أداة فعّالة لتنمية المهارات اللغوية والفكرية لدى الطلاب، ولا يكتفي بتوفير معلومات إيجابية وسلبية فقط، بل يعمل على تطويرها وتحسينها بشكل مستمر.

تنبع مشكلة البحث من عدة جوانب، أولها عدم وجود دراسات سابقة تتناول تقويم تمرينات كتب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط من منظور اللسانيات الوظيفية. كما تشمل المشكلة صعوبة تحديد مدى توافق التمرينات مع مفاهيم اللسانيات الوظيفية وما إذا كانت تلبي احتياجات وتطلعات المدرسين والمقيمين في تعليم اللغة العربية، وتواجه الدراسة أيضًا تحديات في تقديم تقويم شامل وموضوعي يعكس آراء المدرسين حول جودة التمرينات ومدى توافقها مع مفاهيم اللسانيات الوظيفية. وتتضمن المشكلة الحاجة إلى تحليل وتقويم العوامل التي قد تؤثر على تقدير المدرسين لجودة

التمرينات، مثل ملاءمتها لمستوى الطلاب، وتوافر الموارد اللازمة لتنفيذها بفعالية، وكيفية تأثيرها على تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، وتشمل المشكلة أيضًا صعوبة تقديم توجيهات وتغذية راجعة فعّالة من قبل المدرسين بناءً على نتائج التقويم، والتي من شأنها تحسين عملية التعلم والتدريس وتعزيز تطبيق المفاهيم اللغوية بشكل فعّال، قد يكون لدى بعض الطلاب مشكلات في تعليم اللغة العربية، كالصعوبة في قراءة النصوص العربية بشكل صحيح، وقد لا يتقنون المفردات، كما يمكن أن يكون التحدث باللغة العربية تحديًا للبعض (سعادة وآخرون، 2019 :46)، بالتالي، ومن هنا جاء هذا البحث إلى فهم وتحليل تحديات واحتياجات المدرسين في تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء اللسانيات الوظيفية، من طريق الإجابة عن السؤالين الآتيين :

1- ما درجة تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء اللسانيات الوظيفية من وجهة نظر المدرسين؟

2- هل تختلف المتوسطات الحسابية لدرجة تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء اللسانيات الوظيفية من وجهة نظر المدرسين تعزى (للجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟

أهمية البحث: يكتسب هذا البحث أهميته من أن نتائجه تسهم في:

الأهمية النظرية: تبرز الأهمية النظرية في:

- تقديم إسهامات فعّالة في تفهم وتحليل فاعلية تطبيق اللسانيات الوظيفية في تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المدرسين.
- تسلط الضوء على الجوانب النظرية والمفاهيمية للتقويم، مما يعزز فهمنا للعلاقة بين تطبيق اللسانيات الوظيفية وتقويم تمرينات اللغة العربية في السياق التعليمي.
- تقدم تحليلاً عميقاً للنظريات والمفاهيم المتعلقة باللسانيات الوظيفية وتطبيقاتها في مجال تعليم اللغة العربية، مما يساعد في تحديد مدى توافقها مع احتياجات المدرسين ومتطلبات التعليم.
- تقدم إضاءة على كيفية استجابة المدرسين لمفاهيم اللسانيات الوظيفية وتطبيقها في تقويم تمرينات الكتاب، مما يسهم في تحديد مدى فعالية الكتاب ومدى توافقه مع أهداف التعلم واحتياجات الطلبة.
- تسهم في توجيه البحوث والتطبيقات العملية لتحسين فعالية تعليم اللغة العربية وتطوير مناهجها بمنهجية علمية قائمة على الأدلة.

الأهمية العملية: تبرز الأهمية العملية في:

- تقديم نتائج قابلة للتطبيق والاستفادة الفورية في مجال تطوير وتحسين تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسط. فهي تسلط الضوء على الجوانب العملية لتقييم تمرينات كتاب اللغة العربية بمنهجية اللسانيات الوظيفية، وتعزز فهمنا لتحديات وفرص تطبيق هذه المنهجية في السياق التعليمي.
- تقدم نتائج فورية تمكن المدرسين من تحديد النقاط القوية والضعيفة في تمرينات الكتاب وتطبيق التوجيهات اللازمة لتحسين جودتها.
- تساعد في توجيه الجهود التطويرية نحو المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير، مما يعزز جودة تعليم اللغة العربية وفعاليتها في تحقيق أهداف التعلم.

- توفر أسساً علمية قوية لاتخاذ القرارات التربوية المستندة إلى الأدلة، مما يساهم في تحسين سياسات وممارسات تعليم اللغة العربية.

هدفا البحث

1- التعرف على درجة تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء اللسانيات الوظيفية من وجهة نظر المدرسين.
2- التعرف على الفروق في درجة تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء اللسانيات الوظيفية ، تبعا لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي) لدى المدرسين.

حدود البحث: تحد البحث بالحدود الآتية:

الموضوعية: اقتصر البحث على تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء اللسانيات الوظيفية من وجهة نظر المدرسين.

البشرية: اقتصر البحث على مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المدارس الحكومية في مركز محافظة كربلاء.

الزمانية: اقتصر البحث على الفصل الدراسي الأول للعام 2024/2023م.

المكانية: اقتصر البحث على مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المدارس الحكومية.

محددات البحث: يحدد البحث بدرجة استجابة أفراد عينة البحث على فقرات استبانة البحث ودلالات صدقها وثباتها.

تحديد مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

التقويم: بأنه "عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية / كيفية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار"(علي،2007: 233).

ويعرف إجرائيًا: إصدار حكم على مدى توفر اللسانيات الوظيفية في تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء القائمة المعدة كأداة البحث.

- **اللسانيات الوظيفية:** هي فرع من علم اللغة يركز على دراسة كيفية استخدام اللغة في سياقات الاتصال الوظيفي والاجتماعي، ويهدف إلى فهم كيفية تكوين المعنى والتفاعل اللغوي في سياقات العمل والتواصل اليومي (صديقي، 2022: 77).

وتعرف إجرائيًا: هي نهج في علم اللغة يركز على وظيفة اللغة وعناصرها كمفتاح لفهم العمليات اللغوية وبناء النصوص، في كون اللغة أداة، يمكن فهم بناء النصوص اللغوية بشكل أفضل عن طريق معرفة الوظائف التي تقوم به ضوء الكفايات (النمطية، والنفسية، والتداولية) كأداة الاستبانة.

- **مدرسو اللغة العربية ويعرف إجرائيًا:** المدرسون والمدرسات الذين درسوا كتب اللغة العربية لمرحلة الثالث المتوسط.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري:

- اللسانيات الوظيفية

تُعد اللسانيات الوظيفية جزءًا من البنيوية، حيث تركز على الوظائف المتعددة التي تقوم بها اللغة في المجتمع، وتربط بين الدراسة الوصفية الآنية والدراسة التطورية التعاقبية. تنصب اهتمامات هذه المدرسة على الامتداد الاجتماعي للغة وتحليل الأدوار اللغوية التي تلعبها الوحدات اللغوية في سياقات اجتماعية مختلفة. يركز مفهوم اللسانيات الوظيفية على فكرة أن اللغة تعتبر نظامًا ذا وظائف متعددة، حيث تُستخدم لأغراض متنوعة في سياقات اجتماعية متنوعة. في جوهرها، تهتم اللسانيات الوظيفية بدراسة اللغة عن طريق تحليل الأدوار التي تؤديها الوحدات اللغوية والطرق التي يتم بها استخدام هذه الوحدات لتحقيق أهداف التواصل. يتمحور البحث في هذا المجال حول فهم كيفية تكوين المعنى والتفاعل اللغوي في سياقات العمل والتواصل الاجتماعي، وكيفية تحقيق الأهداف المختلفة للتواصل اللغوي. يُعتبر هذا النهج البحثي للسانيات الوظيفية جزءًا أساسيًا من دراسة اللغة ودورها في المجتمع، ويساهم في فهم أعمق للتواصل اللغوي والاستعمال الفعال للغة في البيئات الحقيقية. (هوانج، 67:2015).

تتجاوز اللسانيات الوظيفية دراسة الوظائف التركيبية اللغوية الأساسية داخل الجملة، مثل دور الفعل والفاعل والمفعول به، وتتعدى إلى دراسة وظائف أخرى تعطى لها أهمية كبيرة وتتمثل في الوظيفة الدلالية والتداولية. ترتبط الوظيفة الدلالية بمعنى الجملة ومعنى المكونات اللغوية في سياق الاستعمال، في حين ترتبط الوظيفة التداولية بالتواصل وتبادل المعلومات بين المتحدثين. في اللسانيات الوظيفية، تُعتبر الأنحاء الوظيفية "الدلالة والتداول" مستويات مهمة تضم ج ميع المعلومات اللازمة لقواعد التركيب اللغوي المحددة لترتيب المكونات وتحديد حالاتها الإعرابية وغيرها من الخصائص التركيبية. على سبيل المثال، في اللسانيات الوظيفية، يتم تطبيق "قواعد التعبير" على أساس المعلومات المتاحة في "البنية الوظيفية"، أي البنية التي تحتوي على التعبير للخصائص الدلالية والتداولية. بهذه الطريقة، تتميز اللسانيات الوظيفية عن النحو التقليدي بتحليله للوظيفة التركيبية للجملة، بمراعاة السياق الدلالي والتداولي الذي يتم فيه استخدام الجملة. يُظهر هذا النهج البحثي للسانيات الوظيفية التوجه نحو الدراسة الشاملة للغة (بن يمينة وبن عنان، فاطمة، 2019: 78).

نشأة اللسانيات الوظيفية، بنموذج سيمون دايك، تمثل مرحلة هامة في تطور الدراسات اللغوية الحديثة. فقد ظهر اللسانيات الوظيفية كنظرية جديدة في ميدان اللسانيات الحديثة، بتأثير وإسهامات الهولندي سيمون دايك. إن دايك يُعتبر المؤسس الفعلي لنظرية اللسانيات الوظيفية ، حيث تمتلك أبحاثه إطارًا نظريًا ومنهجيًا يغطي مجالات الدلالة، والتداول، والمعجم، والتراكيب.

تمتد أبحاث سيمون دايك على مدى عقدين من الزمن، حيث استفاد منها أتباعه وطُبقت على لغات مختلفة، مثل الهولندية، والإنجليزية، والفرنسية، والعربية. وبالتالي، أصبحت اللسانيات الوظيفية الوريث الشرعي لكافة النظريات اللسانية الوظيفية في الدرس اللساني الحديث. يمكن تمييز نموذجين أساسيين في اللسانيات الوظيفية، وهما (المتوكل، 2006 :37):

1. نموذج الجملة، الذي ظهر في كتاب دايك "النحو الوظيفي" سنة 1978، وتبعته أبحاث ومؤلفات أخرى تركزت على نحو الجملة حتى نهاية سنة 1988.
2. نموذج النص، الذي بدأ سنة 1989 في كتاب "نظرية النحو الوظيفي" لدايك، وتضمن معالم نموذج جديد لنحو النص. وقد أتبع هذا النموذج دراسات وأبحاث تدفقت مفاهيمه وتوسعت في إطار جديد يتعدى نطاق نحو الجملة إلى نحو النص.

بهذا الشكل، يُظهر اللسانيات الوظيفية تطورًا ملحوظًا في الدراسات اللغوية، حيث تجاوز البحث فيه حدود الجملة إلى ما هو أكبر منها، أي النص، وبذلك أصبح يُبحث فيه بشكل كبير في السنوات الأخيرة كمقابل لنحو الجملة.

وفضلًا عن التمييز بين مرحلتي النحو الوظيفي للجملة والنحو الوظيفي للنص نجد أصحاب هذه النظرية يميزون بين ثلاثة نماذج نحوية هي (المتوكل، 2010 :35):

أ- نموذج ما قبل المعيار(Modèle pré-standard):

هذا النموذج استحوذ على الاهتمام خلال الفترة من عام 1978 إلى عام 1988، حيث تمت دراسة جميع المجالات المتعلقة بالدلالة، والتداول، والمعجم، والتركيب في سياق الكلمة الواحدة والجملة المركبة. كما تم التركيز بشكل أساسي على تحليل الجملة البسيطة، ويقدمه المتوكل بالقول: "يُقصد بالنموذج والنواة أول نماذج نظرية اللسانيات الوظيفية التي تم عرضها في كتاب ديك الأول (ديك، 1978)". يتألف هذا النموذج الأول من أربع مكونات رئيسية مرتبة في تسلسل الاشتغال، وهي: الخزينة الفقراء لقواعد إسناد الوظائف، ثم قواعد التعبير، وأخيرًا القواعد الصوتية.

ب-النموذج المعيار " Modèle standare ":

أسهم المتوكل (2006) بمدركه لأهمية التواصل اللغوي في تطوير النموذج الأول عن طريق إثراءه وتوسيعه وتدقيقه. استند إلى مبدأ أن التواصل اللغوي لا يتم فقط عن طريق المعرفة اللغوية الصرفية، بل يتطلب أيضًا تفاعل هذه المعرفة مع معارف أخرى، بما في ذلك المعرفة المعجمية والتركيبية والتداولية، وفضلًا عن الجوانب المنطقية والاجتماعية والإدراكية. وعلى هذا الأساس، كان الهدف الأساسي هو بناء نموذج لمستعملي اللغة، يعكس تنوع وظائف اللغة في سياقات الاستخدام المختلفة. في هذا السياق، تم توسيع النموذج الأول ليشمل الجوانب المعجمية والتركيبية والتداولية داخل الجملة المركبة، حيث أعيد فيه النظر وأعد ليتناسب مع إنتاج النص، حيث أصبحت الملكة اللغوية في هذا السياق ملكة نصية. وبهذه الطريقة، تم تحديث النموذج الأول ليكون أكثر شمولًا وتطبيقيًا.

ج- نموذج ما بعد المعيار (Modèle poste-standard):

النموذج الذي بدأ البحث فيه في عام 1997 ولا يزال محل دراسة حتى الوقت الحالي، يقوم على فرضية أساسية مفادها أن هناك وحدة بنية واحدة تحكم الخطاب الطبيعي، وتظهر هذه الوحدة بشكل متجانس على جميع مستويات استخدام اللغة الطبيعية، سواء كانت الكلمة، الجملة، أو النص. تعكس استمرارية البحث في هذا المجال الاهتمام المتزايد بفهم كيفية تنظيم اللغة الطبيعية وتطورها عبر المستويات المختلفة، مما يسهم في تطوير نماذج تحليل ومعالجة اللغة الطبيعية بشكل أفضل، وبالتالي تحسين الأداء والفعالية في تطبيقات عديدة مثل نظم الترجمة الآلية والتعلم الآلي.

وذكر كل من (بن يمينة وبن عنان، 2019: 39) أهم مبادئ نظرية اللسانيات الوظيفية:

عملت نظرية اللسانيات الوظيفية على استيعاب أهم مبادئ النظريات الوظيفية خاصة تلك التي تتعلق بوظيفة اللسان أو اللغة الطبيعية، وعلاقة الوظيفة بالبنية والقدرة اللغوية، وعليه نجد هذه النظرية تقوم على مجموعة من المبادئ فيما يلي:

1- **وظيفة اللغات الطبيعية "الأساسية هي وظيفة التواصل:** تنطلق نظرية اللسانيات الوظيفية من مبدأ أساسي يرتكز على فكرة أن الوظيفة الأساسية لأي لغة طبيعية هي التواصل، وتختلف هذه النظرية عن النظريات اللسانية الوظيفية السابقة، من حيث تسليط الضوء على هذه الوظيفة التواصلية كمبدأ أساسي. حيث أصبحت الوظيفة التواصلية للغة مسألة مؤكدة وأساسية بفضل تقديم دي سوسير لهذا المفهوم، الذي استمدت منه كل الاتجاهات اللسانية التالية، كما تتميز نظرية اللسانيات الوظيفية بتركيزها في بحوثها على ربط بنية اللغة بوظيفتها الأساسية،

وهي التواصل والتبليغ. فهي لا تقسم بين بنية اللغة بمختلف مستوياتها الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية، والوظيفة التي تؤديها، بل تجمع بينها ككيان واحد متكامل يسهم في عملية التواصل.

2- **موضوع الدرس اللساني هو وصف "القدرة التواصلية Compétence communicative للمتكلم و المخاطب**. يلزم هذا المبدأ كل لساني يعمل على دراسة اللغة أن يصف القدرة التواصلية لطرفي العملية التخاطبية، وهو ما ذهب إليه تشومسكي عن طريق ثنائية (القدرة والانجاز).

3- **اللسانيات الوظيفية نظرية للتركيب والدلالة منظورًا إليها من وجهة نظر دلالية.**

تنطلق فكرة أن الوظائف الدلالية والتركيبية والتداولية، هي مفاهيم أولية وليست وظائف مشتقة، وهذا المنهج يعكس استجابة للتحديات التحليلية الناجمة عن التعقيدات المتزايدة في دراسة اللغة وتفاعلاتها. يتجاوز سيمون دايك في تحليله للجملة التركيبية العلاقات التركيبية التي كانت محل اهتمام نوامي تشومسكي، فضلًا عن تفسيره الدلالي والتداولي لها. يقترح دايك الكفاية التواصلية كبديل للكفاية اللغوية، حيث يركز على الوظائف الثلاثة: التركيبية، والدلالية، والتداولية، في تحليل الجملة أو النص، مما يسهم في إغناء النظرة الشاملة لعملية الاتصال اللغوي.

4- **تسعى اللسانيات الوظيفية إلى تحقيق ثلاثة أنواع من الكفاية:** هي الكفاية النفسية الكفاية التداولية والكفاية النمطية. وهي موضحة كالاتي: (هوانج،2015: 67)،(فاضل، 2019: 23):

أ-الكفاية التداولية L'adéquation pragmatique:

تصنف نظرية اللسانيات الوظيفية ضمن الأنحاء المؤسسة تداولياً، إذ استفادت بشكل كبير من التوجه التداولي الذي ظهر في مجال الدراسات اللسانية الحديثة، والذي يركز على اللغة كممارسة فعلية وتأدية للتواصل. يُركز التوجه التداولي على العلاقات بين المتحدث والمستمع والتفاعلات التي تحدث بينهما أثناء التواصل. يقدم المتوكل الكفاية التداولية في نظرية اللسانيات الوظيفية من منطلق أنه يجب استكشاف خصائص العبارات اللغوية في سياق استخدامها، وأن هذا الاستكشاف يجب أن يتم في إطار علاقتها بالقواعد والمبادئ التي تحكم التواصل اللغوي. يعكس هذا المنهج الفكرة بأن العبارات اللغوية ليست مجرد أنماط تركيبية مستقلة عن المستخدمين وظروف استخدامها، بل ينبغي دراستها وتحليلها في سياق استعمالها الفعلي. اللغة تتبنى نسقين: نسق لغوي صرفي ونسق استعمال، ويتفاعلان في تحديد العبارات اللغوية، وتحددها الخصائص المرتبطة بالاستعمال، مثل الخصائص الصرفية والتركيبية والدلالية، ويتم التواصل في سياق معين يحدده السابق اللغوي، ويتم إنتاج وتفسير العبارات اللغوية في إطار خطاب متكامل، مما يدفع اللسانيات الوظيفية الحديث إلى التحول من دراسة الجملة إلى دراسة الخطاب، حيث أن القواعد اللغوية وحدها لا تضمن سلامة وصحة الجمل والنصوص، بل يتدخل في ذلك عوامل الاستعمال والسياق والعلاقات الاجتماعية بين المتكلم والمتلقي.

ب- **الكفاية النفسية L'adéquation psychologique :**

تعتمد اللسانيات الوظيفية، بجانب الدراسات التداولية، على الأبحاث في علم النفس وعلم النفس اللغوي بشكل خاص. وقدم سيمون دايك مفهوم الكفاية النفسية، حيث يقسم النماذج النفسية بشكل عام إلى نماذج إنتاج ونماذج فهم. تحدد نماذج الإنتاج كيفية بناء العبارات اللغوية ونطقها من قبل المتكلم، في حين تحدد نماذج الفهم كيفية تحليل المخاطب للعبارات اللغوية وتفسيرها. تسعى اللسانيات الوظيفية، التي تهدف إلى الوصول إلى الكفاية النفسية، إلى تمثيل هذه النماذج بشكل ثنائي، حيث ينطلق المتكلم من القصد إلى النطق عن طريق الصياغة، ويتمثل التداول والدلالة في المكون الأساسي الذي

يشكل الأساس للبنية الصرفية والتركيبية، ويتم تحقيقها صوتياً. بالتالي، يلعب العقل دوراً أساسياً في إنتاج وفهم العبارات اللغوية.

ج -الكفاية النمطية L'adéquation typologique :

أحد الأهداف التي سعى إليها سيمون ديك والباحثون في مجال اللسانيات الوظيفية هي تحقيق الكفاية النمطية، والتي تعني الانسجام والتطابق للنحو الوظيفي على أكبر نطاق ممكن من اللغات الطبيعية رغم اختلاف بنياتها الصوتية، والصرفية، والتركيبية. يعمل هؤلاء الباحثون في نظرية اللسانيات الوظيفية على مراقبة "ما يتشابه بين هذه اللغات المتباينة نمطياً وما يتباين بينها". تجسد هذه الجهود في التركيز على الكليات الوظيفية، مثل الدلالية والتداولية، بدلاً من الانغماس في الأنماط الصورية المتباينة. على الرغم من التباين في الكليات الصورية، مثل الخصائص الصوتية والصرفية والتركيبية، إلا أنها تظهر وجودًا عامًا في كل اللغات الطبيعية، مثل: الأسماء والأفعال والصفات والفواعل والمفعول، واللسانيات الوظيفية لا تعتمد على هذا العامل الشامل، بل يركز على الخصائص المشتركة بين اللغات بغض النظر عن التباين في هياكلها، باستناد إلى الخصائص الدلالية والتداولية، وهذه الخصائص تعتبر متناظرة ومتماثلة في الغالب بين اللغات، حتى حد التطابق، وتعمل اللسانيات الوظيفية على تأسيسها كأساس لتحليل اللغات المختلفة.

ويرى الباحث بالفعل، يُعد التمييز بين مرحلتي النحو الوظيفي للجملة والنحو الوظيفي للنص أمرًا مهمًا في نظرية اللسانيات الوظيفية. فالنحو الوظيفي للجملة يركز على تحليل العبارات اللغوية والعلاقات بين الكلمات داخل الجملة وكيفية بناء الجملة لتحقيق الاتصال الفعّال، في حين يركز النحو الوظيفي للنص على تحليل العلاقات بين الجمل والفقرات والفصول في النص، وكيفية تنظيمها لتحقيق الغرض المقصود من النص.

أما بالنسبة للثلاثة أنواع من الكفاية التي تسعى اللسانيات الوظيفية لتحقيقها، فهي الكفاية النفسية تتعلق بكيفية إنتاج العبارات اللغوية وفهمها من قبل المتحدث والمستمع، وتحدد كيفية بناء العبارات وتفسيرها، والكفاية التداولية تتعلق بالعلاقات والتفاعلات بين المتحدث والمستمع خلال عملية التواصل اللغوي، وتشمل التفاعلات اللغوية وغير اللغوية التي تحدث أثناء التواصل، والكفاية النمطية تتعلق بالتطابق والانسجام للنحو الوظيفي على أكبر نطاق ممكن من اللغات الطبيعية، بغض النظر عن اختلاف بنياتها، وتسعى إلى تحليل القواسم المشتركة بين اللغات وتحديد الخصائص الوظيفية التي تتكرر في كلها. هذه المبادئ الثلاثة تمثل الأسس الرئيسية لنظرية اللسانيات الوظيفية وتوجهاتها في فهم وتحليل اللغة من منظور وظيفي.

ثانيًا: الدراسات السابقة

هدفت دراسة خوالده (2023) إلى تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد للعام الدّراسي 2021/2020، ولتحقيق أهداف الدّراسة تم توظيف المنهج الوصفي المسحي، حيث طور الباحث استبانة تكوّنت من (44) فقرة توزعت على خمسة مجالات (النتاجات، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب)، جرى التحقق من صدقها وثباتها، تكوّن أفراد الدّراسة من (365)، معلمًا ومعلمةً جرى اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أن تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر جاء بدرجة متوسطة ولجميع المجالات بمتوسط حسابي بلغ (3.36)، وأظهرت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) لمتغير الجنس وعلى جميع المجالات، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تقويم جودة مجالات (النتاجات، والمحتوى، والشكل العام

والإخراج الفني للكتاب) تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة (اكثر من 10 سنوات)، وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصت الدّراسة بعدة توصيات منها، مراجعة كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن بما يراعي تحقيق معايير إعداد كتاب اللّغة العربيّة الجيد.

سعت دراسة صديقي (2022) إلى بعض إشكالات تدريس اللغة العربية، بالسلك الثانوي الإعدادي، لاسيما مكون الدرس اللغوي، وكان مشروع الدراسة يروم التأسيس لمنظور جديد في تدريس اللغة العربية، قوامه الانفتاح على اللسانيات وديدكتيكا اللغات، ونعني باللسانيات مختلف الأفكار التي طرحتها مشاريع اللسانيين العرب، لتطوير أداء اللغة العربية، ومعالجة قضايا تدريسها من منظور لساني وظيفي يتبنى فكرة إمكانية استثمار لسانيات التراث، أفكارها المبثوثة بين ثنايا كتب النحو والعروض والبلاغة العربية، لخدمة اللغة العربية، معجمًا وتركيبًا ودلالة وصوتاً، مع الانفتاح على مستجدات الدرس اللساني الحديث، وتؤمن هذه الدراسة بأن علاقة لسانيات التراث باللسانيات الحديثة هي علاقة أصول وامتداد في جانب التدريس والتربية. هذا التطويع الداخلي للغة، يستدعي في نظري تدريس اللغة العربية بالأسلاك التعليمية من منظور لساني وظيفي، بحيث تصبح لغة وظيفية بامتياز في الشارع والإدارة، والمصارف، ولغة التجارة، ولغة الحاسوب، بحيث يحس المتعلم أن ما يتلقاه من دروس وقواعد لغوية لسانية في الفصول، يمكن استثماره في المحيط الاقتصادي والاجتماعي من حوله؛ لهذا توقفت الدراسة مليًا عند المنحى الوظيفي عند أحمد المتوكل نظرياً؛ وتم تذيل كل بشق تطبيقي؛ الجملة البسطة نموذجًا.

ترمي دراسة التميمي وهاشم (2020) إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي (المسحي) منهجا لدراسة، وقد شمل مجتمع البحث مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للصف الثالث المتوسط الذين يدرسون اللغة العربية والبالغ عددهم (373) مدرسا ومدرسة في محافظة بابل، أما عينة البحث بلغ (100) مدرس ومدرسة، وقد أستعمل الباحث العينة العشوائية، لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة، أما أداة البحث فكانت استبانة تحتوي على معايير الجودة للكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، الذي تم أعدادها بعد الرجوع إلى المصادر الخاصة بموضوع البحث والدراسات السابقة، وتم التأكد من صدق الأداة (الاستبانة) عن طريق عرضها على المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم والتي تضمنت الاستبانة (134) مؤشرا موزعا على (18) معيارا، وموزعة على ستة مجالات هي: (الأهداف، المحتوي، طرائق التدريس، الأنشطة ووسائلها، التقويم، لغة الكتاب وإخراجه الفني والطباعي)، وقد عالج الباحث البيانات الإحصائية لاستخراج النتائج باستعمال الوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المئوي، وقد اعتمد الباحث محكما قدره (75%) للحكم على مدى جودة كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بعد استشارة عدد من خبراء. وفى ضوء النتائج استنتج الباحث استنتاجات عدة منها: هناك تباين في توزيع المعايير على كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بجزأيه (الأول والثاني)، ولا توجد قاعدة علمية موحدة لاختيار الموضوعات في الصف الثالث المتوسط متعمد على معايير جودة الكتاب المدرسي.

كشفت دراسة جبار (2019) إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط في ضوء معيار جودة الكتاب المدرسي، ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته وإجراءات البحث، وقد تكون مجتمع البحث هذه الدراسة من المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة اللغة العربية للصف الثالث متوسط في العراق، اختارت الباحثة عينة عشوائية شملت (205) مدرساً ومدرسة لمادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة يمثلون نسبة قدرها (10%) من المجتمع الأصلي، موزعين على مدارس مديريات تربية محافظة بغداد الست، استعانت الباحثة بمختصين في مجال

طرائق تدريس اللغة العربية. أما أداة البحث فقد أعدت الباحثة قائمة (جودة الكتاب) التي اشتملت على (100) فقرة معيارية موزعة على ستة مجالات هي (المقدمة، المحتوى، الأنشطة، وسائل التقويم، لغة الكتاب، الإخراج الفني للكتاب)، وقد عالجت الباحثة البيانات إحصائياً باستعمال الوسط المرجح والنسبة المئوية أسفرت الدراسة عن الاستنتاجات الآتية: ضرورة الاهتمام بتأليف كتب اللغة العربية على وفق معايير الجودة.

التعقيب على الدراسات السابقة: تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها وبحسب علم الباحث الدراسة الوحيدة على مستوى الدراسات العربية التي جاءت في الكشف عن تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء اللسانيات الوظيفية من وجهة نظر المدرسين وعلاقتها بمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، وتميزت ببناء وتطوير أداة الدراسة اللسانيات الوظيفية علمًا أنه لا يوجد أي دراسة تستند على هذه الأداة حيث قام الباحث ببناء الأداة بالاستناد على الادب النظري السابق ووضع مجالات الكفاية التداولية والكفاية النفسية والكفاية النمطية وبناء فقرات بما تتوافق مع هدف الدراسة، كما تميزت بتقويم تمرينات الكتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي استخدمها الباحث في البحث، التي تضمنت منهجية البحث، ومجتمع البحث وعينته، والإجراءات التي اتبعت فيه، والمعالجة الإحصائية التي تسهم في استخلاص النتائج وتحليلها.

أولًا: منهج البحث: اتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته متغيرات البحث.

ثانيًا: مجتمع البحث: تم اختيار جميع المدرسين والمدرسات في المدارس الحكومية التابعة لمركز مدينة كربلاء والبالغ عددها (60) مدرسة، حيث بلغ عدد مدرسين اللغة العربية (130) مدرسا و(300) مُدرسة.

ثالثًا: أداة البحث: لتحقيق هدفي البحث والحصول على النتائج تم تطوير أداة البحث المتمثلة بالاستبانة عن طريق الرجوع إلى دراسة (بن يمينة وبن عنان، 2019)،(هوانج،2015) ، (فاضل، 2019)، (التميمي وهاشم، 2020)، (صديقي،2022)، (خوالده، 2023).

صدق الاستبانة: للتحقق من مؤشرات صدق الاستبانة، تم إجراء ما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين): للتأكد من صدق محتوى استبانة البحث تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج و طرائق التدريس في الجامعات الحكومية ومجموعة من مشرفي اللغة العربية من قسم الإشراف الاختصاصي، البالغ عددهم (10) محكمين؛ وذلك لإبداء آرائهم وملحوظاتهم وتعديلاتهم من حيث مدى سلامة الصياغة اللغوية، وانتمائها للمجال الذي أُدرجت فيه، ومدى ملاءمة الفقرات وتوافقها مع أهداف الدراسة وإجراء أية تعديلات يرونها مناسبة، إذ بلغت نسبة اتفاقهم 80%، وتم حذف مجموعة من الفقرات بحيث كانت (50) وأصبحت (40) فقرة.

صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة بين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) فردًا، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.38-0.85)، ومع المجال (0.39-0.82). وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك تم حذف (10) فقرات. كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها، أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة البحث: للتأكد من ثبات أداة البحث، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة البحث مكوّنة من (30) فردا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا البالغ (0.86)، وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية البالغ (0.89) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية: تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات البحث، واستخراج معاملات الارتباط ومعامل الاتساق الداخلي كرونبخ ألفا وثبات الإعادة، والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي المتعدد والمقارنات البعدية بطريقة شفيه.

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول: التعرف على درجة تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء اللسانيات الوظيفية من وجهة نظر المدرسين.

الجدول (1) إن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن مجالات اللسانيات الوظيفية

ترتيب المجال	مجالات اللسانيات الوظيف ية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
2	الكفاية التداولية	3.93	0.570	مرتفعة
1	الكفاية النفسية	3.95	0.740	مرتفعة
3	الكفاية النمطية	3.67	0.772	مرتفعة
الدرجة الكلية		**3.85**	**0.694**	**مرتفعة**

يتبين من الجدول (1) أن تقديرات عينة البحث عن مجالات اللسانيات الوظيفية، جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.85) وبانحراف معياري بلغ (694.)، وتوضح الجداول التالية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كل مجال على حدة.

أولًا: الكفاية التداولية

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفاية التداولية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	تحقق التمرينات النمو الشامل المتكامل في فنون اللغة الأساسية، وهي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.	4.08	.726	مرتفعة
1	15	تسعى التمرينات نحو الاتجاه الوظيفي للتوازن بين المهارات اللغوية وتكاملها.	4.08	.726	مرتفعة
2	8	تسعى التمرينات لقراءة نصوصًا نثرية وشعرية متسلسلة منظمة تحليلية واعية محترمًا علامات الوقف.	4.01	. 744	مرتفعة
2	7	تؤدي التمرينات إلى فهم المكتوب قراءة تحليلية نقدية واعية نصوصًا أدبية وعلمية مركبة عبر وسائط مشكلة وغير مشكلة.	4.01	.744	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	11	تستدعي التمرينات لضرورة تدريب المتعلم على المهارات اللغوية والمحادثة الشفوية ليتمكن من اكتساب القدرة التواصلية.	3.98	.827	مرتفعة
4	10	توظف التمرينات للمتعلم القواعد اللغوية والقدرة على تخزين عدد لا متناهي من الكلمات أو المفردات السليمة لاستعمالها وقت الحاجة.	3.97	.810	مرتفعة
5	16	تدفع التمرينات المتعلم ليصبح إيجابي في تفاعله ومحاورته وتوسيع دائرة خبراته وإثراء تفكيره وتنمية المتعة وحب الاستطلاع.	3.96	.747	مرتفعة
5	12	تتيح التمرينات لبناء علاقات وظيفية تواصلية تفاعلية بين المتخاطبين واستعمالها في حياتهم اليومية.	3.96	.706	مرتفعة
6	5	تكسب التمرينات المتعلم كفاءة تواصلية وممارسة فعلية للمهارات اللغوية.	3.95	.771	مرتفعة
7	2	تثري التمرينات عند المتعلم اللغة وتوظيفها في الحياة اليومية.	3.94	.770	مرتفعة
7	14	تفعل التمرينات اللغة العربية الفصحى حتى تصبح وظيفية في الحيز الاستعمالي.	3.94	.777	مرتفعة
8	13	تؤدي التمرينات مرحلة الانطلاق من الوضعية في التمرينات لقراءة النص المنطوق من طرف المدرس.	3.94	.770	مرتفعة
9	4	تحول التمرينات القواعد اللغوية والقوالب الجاهزة إلى أفق التواصل الحر المبدع.	3.91	.812	مرتفعة
10	9	تتحكم التمرينات في خطاطات أنماط النصوص الحوارية والتوجيهية تتراوح بين 12-14 سطرًا في وضعيات تواصلية دالة.	2.26	.620	متوسطة
11	6	تجعل التمرينات المتعلم قادرًا على استعمال اللغة العربية كأداة للتفكير واكتساب المعارف الأدبية والعلمية في وضعيات تواصلية دالة عبر وسائل تكنولوجية.	2.16	.706	متوسطة
12	3	تعتمد التمرينات على وسيلة التواصل اليومي والشفوي والكتابي.	1.65	.687	منخفضة
		الكفاية التداولية	**3.93**	**.570**	**مرتفعة**

يتبين من الجدول (3) أن تقديرات عينة الدراسة عن الكفاية التداولية، جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.93) وبانحراف معياري بلغ (570.). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة التي تنص على " تحقق التمرينات النمو الشامل المتكامل في فنون اللغة الأساسية، وهي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة" و"تسعى التمرينات نحو الاتجاه الوظيفي

للتوازن بين المهارات اللغوية وتكاملها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.08) وبانحراف معياري بلغ (.726) وبدرجة تقدير مرتفعة، أما الفقرة " تسعى التمرينات لقراءة نصوصًا نثرية وشعرية متسلسلة منظمة تحليلية واعية محترمًا علامات الوقف" في المرتبة الثانية جاءت مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.01) وبانحراف معياري بلغ (744.) في حين جاءت الفقرة ونصها " تعتمد التمرينات على وسيلة التواصل اليومي والشفوي والكتابي " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.65) وبانحراف معياري بلغ (687.) وبدرجة تقدير منخفضة. ويرى الباحث نتيجة وجود تقديرات عالية لكفاءة التداولية في عينة الدراسة تشير إلى أن الأفراد المشاركين يظهرون مستوى مرتفعًا من القدرة على التفاعل بفعالية في العمليات اللغوية المختلفة، وإلى أن الأفراد في العينة يبدون مستوى عالٍ من الكفاية التداولية في مجالات اللغة الأساسية، وهذا يعني أنهم يتمتعون بمهارات جيدة في الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة، وأن التمرينات التي تهدف إلى تعزيز هذه المهارات تمت تقديرها بشكل إيجابي.وبالنظر إلى تقديرات عناصر الفقرات، نجد أن الفقرة التي تشير إلى تحقيق التمرينات النمو الشامل المتكامل في فنون اللغة الأساسية (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) في المرتبة الأولى بدرجة تقدير مرتفعة. هذا يعني أن المشاركين يشعرون بأن هذه التمرينات تُنفذ بشكل فعّال وتسهم في تطوير قدراتهم اللغوية بشكل شامل، والفقرة التي تتعلق بقراءة النصوص النثرية والشعرية متسلسلة والتحليل الواعي تأتي في المرتبة الثانية بتقدير مرتفع. هذا يشير إلى أهمية وجود تمرينات تعمل على تطوير مهارات القراءة والفهم القرائي والتحليل في الفهم الشامل للنصوص المعقدة، والفقرة التي تعتمد على وسائل التواصل اليومي الشفوي والكتابي جاءت في المرتبة الأخيرة بتقدير منخفض. هذا يمكن أن يُفسر بأن المشاركين قد يرون هذا الجانب كأقل أهمية في تحقيق التمرينات اللغوية، ربما لأنهم يرون الاعتماد على التواصل الشفوي والكتابي اليومي كشيء طبيعي وغير محتاج لتدريب خاص.

بناءً على ذلك، يمكن أن نستنتج أن الدراسة تظهر استجابات مرتفعة للتمرينات التي تركز على تطوير مهارات اللغة الأساسية وفهم النصوص، في حين يمكن أن يُعتبر التواصل اليومي الشفوي والكتابي كشيء تقليدي وأقل أهمية في هذا السياق. تتفق مع دراسة (نابي، 2010)؛ و(هوانج،2015)؛ (فاضل، 2019)؛ (التميمي وهاشم، 2020)؛ صديقي(2022)؛ (بن يمينة وبن عنان، 2019)؛ جبار (2019).

ثانيًا: الكفاية النفسية

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفاية النفسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	26	تستثمر قواعدها في تعليم القواعد وجعلها أكثر استعمالًا وتواصلًا عن طريق إتقانها وممارسة مهاراتها.	4.14	.666	مرتفعة
1	18	يجعل المتعلم قادرًا على فهم وترجمة وإنتاج عدد متناه من الكلمات والجمل والتعرف على أخطائه المرتكبة.	4.14	.666	مرتفعة
2	25	تسعى لاكتساب المتعلم القيم والسلوكيات الصحيحة والسوية وصولًا به إلى فرد صالح في المجتمع.	4.02	.667	مرتفعة
3	21	تسهم التمرينات في خلق روح الإبداع وتنمية الوظيفية الفكرية.	3.96	.813	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	23	تشجع المتعلم لكتابة نصوصًا منسجمة متنوعة الأنماط بلغة سليمة وواضحة.	3.96	.758	مرتفعة
4	24	تجعل المتعلم العارض للدفاع عن عروضهم بجرأة عند إنتاج مواضيعهم شفويًا.	3.95	.678	مرتفعة
5	20	يفهم المتعلم مضمون الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة عبر التمرينات ليتجاوب معها.	3.94	.724	مرتفعة
6	22	تسهم في الإنتاج الكتابي للوصول لدلالات اجتماعية.	3.89	.694	مرتفعة
7	19	تصحح تمثيلات المتعلم وتمنحهم حرية التعبير عن مكنونات أفكارهم ووجدانهم.	3.88	.785	مرتفعة
8	17	تساعد إلى الاحتكاك والتفاعل بتعديل سلوك الطلبة اللغوي	3.85	.869	مرتفعة
9	27	تقوم التمرينات على التواصل بين المدرس والمتعلم وبيان دور كل منهما.	3.79	.823	مرتفعة
		الكفاية النفسية	**3.95**	**.740**	**مرتفعة**

يتبين من الجدول (4) أن تقديرات عينة البحث عن الكفاية النفسية، جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.95) وبانحراف معياري بلغ (740.). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة التي تنص على " تستثمر قواعدها في تعليم القواعد وجعلها أكثر استعمالًا وتواصلًا عن طريق إتقانها وممارسة مهاراتها"، و"يجعل المتعلم قادرًا على فهم وترجمة وإنتاج عدد متناه من الكلمات والجمل والتعرف على أخطائه المرتكبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.14) وبانحراف معياري بلغ (666.) وبدرجة تقدير مرتفعة، أما الفقرة " تسعى لاكتساب المتعلم القيم والسلوكيات الصحيحة والسوية وصولًا به إلى فرد صالح في المجتمع" في المرتبة الثانية جاءت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.86) وبانحراف معياري بلغ (667.) في حين جاءت الفقرة ونصها " تقوم التمرينات على التواصل بين المعلم والمتعلم وبيان دور كل منهما" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.79) وبانحراف معياري بلغ (740.) وبدرجة تقدير مرتفعة. نتيجة تقديرات عينة الدراسة عن الكفاية النفسية جاءت مرتفعة. يعزو الباحث النتيجة يشير إلى أن الأفراد في العينة يظهرون مستوى عالٍ من الكفاية النفسية في المجالات المدروسة. يعني هذا أنهم يبدون قدرة جيدة على التحكم في المشاعر والتعامل مع التحديات النفسية. فيما يتعلق بالفقرات المحددة، جاءت الفقرة التي تنص على استثمار القواعد في تعليم القواعد وجعلها أكثر استعمالًا وتواصلًا، وكذلك جعل المتعلم قادرًا على فهم وترجمة وإنتاج الكلمات والجمل والتعرف على أخطائه المرتكبة في المرتبة الأولى بدرجة تقدير مرتفعة. هذا يعكس أهمية تلك الفقرة ونجاح التمرينات في تحقيق هذه الأهداف بشكل فعال. أما الفقرة التي تسعى لاكتساب المتعلم القيم والسلوكيات الصحيحة والسوية وصولًا به إلى فرد صالح في المجتمع، فقد جاءت في المرتبة الثانية بدرجة تقدير مرتفعة، مما يشير إلى أهميتها وجودتها، على الرغم من أنها ليست بنفس الأهمية القصوى كالفقرة الأولى. أما الفقرة التي تقوم التمرينات فيها على التواصل بين المعلم والمتعلم وبيان دور كل منهما، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة تقدير مرتفعة، مما يعكس أنها قد تلقى أقل اهتمام أو أولوية في التدريب والتطوير بالمقارنة مع الفقرتين السابقتين.

بالمجمل، تظهر النتائج تفوق التمرينات في تحقيق الكفاية النفسية في المجالات المدروسة، مع اختلاف في التقدير لبعض جوانب التمرينات مقارنة بالأخرى. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (نابي، 2010)؛ و(هوانج،2015)؛ (فاضل، 2019)؛ (التميمي وهاشم، 2020)؛ صديقي(2022)؛ (بن يمينة وبن عنان، 2019)؛ جبار (2019).

ثالثًا: الكفاية النمطية

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفاية النمطية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	37	تولي التمرينات تكاملًا بين النحو والوظائف اللغوية لتعليم اللغة اتصاليًا للأشكال الوظيفية والبنيوية والتركيبية.	4.08	.726	مرتفعة
2	33	تسهم وضعية بناء التعلمات في التمرينات للمحافظة على التواصل البصري بين المدرس ومتعلميه مع الاستعانة بالأداء الحسي والحركي والقرائن اللغوية الصرفية وغير صرفية.	4.01	.726	مرتفعة
2	31	يستقصي المتعلم موارد من التعليمات بصفة منتظمة من نحو وصرف وبلاغة تهيكل الأنماط المختلفة من التمرينات.	4.01	.744	مرتفعة
3	39	تمكن المتعلم من استخدام ما تعلمه من اللغة الصرفية استخدامً سليمًا ملائمًا.	3.98	.827	مرتفعة
4	38	تحقق التمرينات حسن التفكير وجودة الأداء عن طرق اختبار الألفاظ وترسيخها والربط بينها لتأخذ شكلين: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي.	3.97	.810	مرتفعة
5	28	تؤدي إلى توسيع معارفهم بما يتناسب مع حاجاتهم المدرسية والاجتماعية والثقافية والوجدانية.	3.96	.747	مرتفعة
6	29	تسعى التمرينات لصقل شخصية المتعلم ليتمكن من الوظيفية الاجتماعية في الحياة اليومية.	3.95	.706	مرتفعة
6	30	تغرس التمرينات القيم الوظيفية الأخلاقية والروحية والتذوق الجمالي لآدابها وفنونها.	3.95	.771	مرتفعة
7	36	توظف التمرينات القواعد إجرائيًا في الحياة العملية في المجتمع.	3.94	.770	مرتفعة
8	32	يتواصل المتعلم ما فهمه بوعي وبلسان عربي معبرًا عن رأيه	3.91	.812	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		موضحًا ومعلّلًا وجهة نظره في المواقف الأدبية عبر التمرينات.			
9	35	تحصل التمرينات الكفاءة التواصلية واللغوية عبرها.	3.89	.780	مرتفعة
10	34	تسعى لعدم الفصل بين البنى الصرفية ووظائفها عن طريق الظروف الاجتماعية المحيطة بها.	2.14	724.	متوسطة
11	40	تحسن اللغة الوظيفية للمدرس من أجل استثمارها في المحيط الاقتصادي والاجتماعي من حوله.	2.13	.889	متوسطة
الكفاية النمطية			**3.67**	**.772**	**مرتفعة**

يتبين من الجدول (5) أن تقديرات عينة البحث عن الكفاية النمطية، جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.67) وبانحراف معياري بلغ (726.). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد جاءت الفقرة التي تنص على "تولي التمرينات تكاملًا بين النحو والوظائف اللغوية لتعليم اللغة اتصاليًا للأشكال الوظيفية والبنيوية والتركيبية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.01) وبانحراف معياري بلغ (666.) وبدرجة تقدير مرتفعة، أما الفقرة "تسهم وضعية بناء التعلمات في التمرينات للمحافظة على التواصل البصري بين المعلم ومتعلميه مع الاستعانة بالأداء الحسي والحركي والقرائن اللغوية الصرفية وغير صرفية في المرتبة الثانية جاءت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.86) وبانحراف معياري بلغ (667.) في حين جاءت الفقرة ونصها " تسعى لعدم الفصل بين البنى الصرفية ووظائفها عن طريق الظروف الاجتماعية المحيطة بها" بالمرتبة ما قبل الأخيرة، و"تحسن اللغة الوظيفية للمدرس من أجل استثمارها في المحيط الاقتصادي والاجتماعي من حوله" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.13) وبانحراف معياري بلغ (889.) وبدرجة تقدير متوسطة. يعزو الباحث النتائج تتمثل في تقديرات عينة الدراسة عن الكفاية النفسية جاءت مرتفعة، وذلك يعكس المستوى الجيد للتفاعل النفسي والقدرة على التكيف مع التحديات النفسية. أما بالنسبة لترتيب الفقرات، فقد جاءت الفقرة التي تسلط الضوء على تعليم القواعد وممارسة مهارات اللغة في المرتبة الأولى، مما يعكس أهمية تلك الفقرة في بناء المهارات اللغوية الأساسية. تليها الفقرة التي تهدف إلى اكتساب القيم والسلوكيات الصحيحة، مما يدل على أهمية تنمية القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الطلبة. في حين جاءت الفقرة التي تبرز دور التواصل بين المدرس والطالب في المرتبة الأخيرة، ورغم ذلك فقد حصلت على تقدير مرتفع، مما يشير إلى أهمية التواصل في العملية التعليمية.

تحليل هذه النتائج يمكن أن يتم بناءً على النظريات النفسية والتربوية المتعلقة بعملية التعلم والتطوير الشخصي، حيث يظهر أن الطلاب يولون اهتمامًا كبيرًا لبناء المهارات الأساسية في اللغة، وتنمية القيم والسلوكيات الإيجابية، والتفاعل الفعّال بين المدرس والطالب. هذا التحليل يعكس استجابة العينة لمحتوى التمرينات وقدرتها على استيعابها وتقديرها، ويساهم في فهم العوامل التي تؤثر في تجربة التعلم وتأثيرها على تحقيق الأهداف التعليمية. تتفق مع دراسة (هوانج،2015) ، (فاضل، 2019) ، (التميمي وهاشم، 2020)، (صديقي202 2) ، (بن يمينة وبن عنان، 2019) ، (جبار، 2019).

الهدف الثاني: التعرف على درجة تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء اللسانيات الوظيفية ، تبعا لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي) لدى المدرسين.

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء اللسانيات الوظيفية من وجهة نظر المدرسين تعزى (للجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث في ضوء اللسانيات الوظيفية لدى مدرسي اللغة العربية حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

			الكفاية التداولية	الكفاية النفسية	الكفاية النمطية	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	4.08	3.99	4.02	4.02
		ع	.574	.522	.583	.529
	أنثى	س	3.95	3.89	3.86	3.89
		ع	.489	.513	.552	.495
المؤهل العلمي						
	بكالوريوس	س	3.97	3.92	3.88	3.91
		ع	.560	.583	.612	.559
	دراسات عليا	س	4.14	4.01	4.05	4.05
		ع	.456	.426	.491	.432
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	س	4.17	4.06	4.12	4.11
		ع	.460	.468	.476	.428
	من 5- 10 سنوات	س	3.98	3.91	3.88	3.91
		ع	.574	.551	.602	.556
	أكثر من 10 سنوات	س	3.92	3.86	3.85	3.87
		ع	.448	.458	.537	.441
المؤهل العلمي	بكالوريوس	س	4.14	4.01	4.05	4.05
		ع	.456	.426	.491	.432
	دراسات عليا	س	3.97	3.92	3.88	3.91
		ع	.560	.583	.612	.559

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (6) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الثالث في ضوء اللسانيات الوظيفية لدى مدرسي اللغة العربية؛ بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات جدول (7) وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (8).

جدول (7) تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي على مجالات اللسانيات الوظيفية

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الكفاية التداولية	.704	1	.704	2.624	.107
هوتلنج=023.	الكفاية النفسية	.363	1	.363	1.358	.245
ح=255.	الكفاية النمطية	1.047	1	1.047	3.352	.069
المؤهل العلمي	الكفاية التداولية	2.135	2	1.068	3.979	.020
ويلكس=947.	الكفاية النفسية	.420	2	.210	.786	.457
ح=140.	الكفاية النمطية	1.067	2	.534	1.709	.184
سنوات الخبرة	الكفاية التداولية	.417	2	.209	.777	.461
ويلكس=978.	الكفاية النفسية	.748	2	.374	1.197	.304
ح=687.	الكفاية النمطية	2.135	2	1.068	3.979	.020
الخطأ	الكفاية التداولية	48.025	179	.268		
	الكفاية النفسية	47.818	179	.267		
	الكفاية النمطية	55.913	179	.312		
الكلي	الكفاية التداولية	52.036	184			
	الكفاية النفسية	49.473	184			
	الكفاية النمطية	59.833	184			

يتبين من الجدول (8) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات باستثناء الكفاية التداولية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) كما هو مبين في الجدول (9).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات باستثناء الكفاية النمطية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (8) تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، على مجالات اللسانيات الوظيفية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.750	1	.750	2.955	.087
المؤهل العلمي	1.008	2	.504	1.985	.140
سنوات الخبرة	.500	2	.250	.984	.376
الخطأ	45.450	179	.431		
الكلي	48.576	184			

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 2.955 وبدلالة إحصائية بلغت 0.087
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 1.985 وبدلالة إحصائية بلغت 0.140.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 0.984 وبدلالة إحصائية بلغت 0.376.

جدول (9) المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر المؤهل العلمي على على الكفاية التداولية

		المتوسط الحسابي		بكالوريوس	دراسات عليا
الكفاية التداولية					
	بكالوريوس	3.97	.19		
	دراسات عليا	4.14	*.36	.17	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين بكالوريوس ودراسات عليا وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا.

جدول (10) المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر سنوات الخبرة على على الكفاية النمطية

		المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
الكفاية النمطية	أقل من 5 سنوات	3.80			
	من 5-10 سنوات	3.97	.19		
	أكثر من 10 سنوات	4.24	*.38	.17	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين أقل من 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات وجاءت الفروق لصالح أكثر من 10 سنوات.

ويعزو الباحث نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجالات اللسانيات الوظيفية التداولية والنفسية والنمطية يمكن أن يُفسر بشكل متزامن مع الأدب النظري والدراسات السابقة في هذه المجالات. التشابه العام بين الجنسين: قد تشير الدراسات السابقة إلى أن هناك تشابهًا عامًا بين الجنسين في هذه المجالات، حيث يمكن أن تكون القدرات والميول اللغوية والنفسية والنمطية متشابهة بشكل كبير بين الرجال والنساء. التفاعل بين العوامل البيولوجية والاجتماعية قد تؤكد الدراسات النظرية على أن الاختلافات بين الجنسين في هذه المجالات قد يكون لها أصول بيولوجية واجتماعية. ومع ذلك، قد تشير البحوث إلى أن التأثيرات البيولوجية والاجتماعية قد لا تكون بمفردها كافية لإنتاج فروق ذات دلالة إحصائية في النتائج، وتأثير العوامل الثقافية والبيئية يمكن أن تلعب العوامل الثقافية والبيئية دورًا كبيرًا في تحديد السلوك اللغوي والنفسي والنمطي. وقد تشير الأبحاث إلى أن هذه العوامل قد تكون أكثر تأثيرًا من الجنس في بعض الحالات. بناءً على هذه النقاط، يمكن أن يتوافق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مع الفرضيات والدراسات السابقة التي تشير إلى تشابه بين الجنسين في هذه المجالات أو إلى تأثير متشابك بين عوامل متعددة يجعل من الصعب عزو الفروق إلى الجنس بمفرده. تتفق مع دراسة (خوالدة، 2023).

ويعزو الباحث نتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حملة شهادة البكالوريوس وحملة الشهادات العليا إلى أن أصحاب الشهادات العليا يتمتعون بخبرة لغوية أوسع ، نتيجة قراءات معمقة ، ومشاركات بحثية ، وتدريب أكاديمي متقدم ، مما مكنهم من توظيف الكفاية التداولية بشكل أكثر فاعلية.

ويعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي العمر (أقل من 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات) في مجالات اللسانيات الوظيفية التداولية والنفسية والنمطية يمكن تفسيره بناءً على الأدب النظري والدراسات السابقة بعدة طرق، وهي: تجربة وخبرة متزايدة قد يكون لديهم ذوي الخبرة الأكبر (أكثر من 10 سنوات) تجربة واسعة في المجال، وهذا قد يمنحهم مهارات وفهمًا عميقًا للمفاهيم والتقنيات المتعلقة باللسانيات الوظيفية التداولية والنفسية والنمطية بالمقارنة مع الأفراد الذين لديهم أقل من 5 سنوات من الخبرة، والتغيرات في العمل والبيئة قد يشير الأدب النظري إلى أن الأفراد الذين يعملون لفترة أطول قد يكونون عرضة لتغيرات أكبر في بيئة العمل والمسؤوليات التي قد تؤدي إلى تطوير مهارات جديدة وتكتسب معرفة أعمق في المجال، وتطور المعرفة والتقنيات قد تكون هناك تطورات مستمرة في مجالات اللسانيات الوظيفية التداولية والنفسية والنمطية، والتي يمكن أن يكون لأولئك الذين لديهم خبرة أطول معرفة أكبر بها وقدرة أكبر على تطبيقها.

ويعزو الباحث أيضًا إلى تراكم المعرفة والخبرة يُفترض عادةً أن الأفراد الذين لديهم خبرة أكثر في مجال معين قد اكتسبوا مستوى أعلى من المعرفة والمهارات مقارنةً بالأفراد الذين لديهم خبرة أقل. في حالتك، الأفراد الذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات قد يكونون قادرين على تطبيق المفاهيم اللسانية الوظيفية التداولية والنفسية والنمطية بشكل أكثر فعالية وفعالية نتيجة لتجربتهم وتعمق فهمهم لهذه المفاهيم، والقدرة على التحليل والتفسير العميق يُفترض أيضًا أن الأفراد ذوي الخبرة الطويلة قد يكونون أكثر قدرة على التحليل والتفسير العميق للبيانات والمعلومات المتعلقة بمجالات اللسانيات الوظيفية التداولية والنفسية والنمطية. هذا يمكن أن ينعكس في النتائج بشكل يُظهر فروقًا إحصائية واضحة لصالحهم، والتطورات الوظيفية والمهنية قد تكون هناك تطورات وظيفية ومهنية للأفراد مع مرور الوقت وزيادة الخبرة، مما قد يؤدي إلى استخدام أساليب وأدوات وتقنيات متقدمة في مجالات اللسانيات الوظيفية التداولية والنفسية والنمطية، مما يؤدي في النهاية إلى الفروق الإحصائية. بناءً على هذه النقاط، يمكن تفسير الفروق الذاتية بين فئات العمر بوجود تجربة وخبرة أكبر لأولئك الذين يعملون لفترة أطول، مما يؤدي إلى مستوى أعلى من المهارات والفهم في مجالات اللسانيات الوظيفية

التداولية والنفسية والنمطية، والتراكم المتزايد للخبرة والمعرفة والقدرة على التحليل العميق للبيانات بمرور الوقت وتطور الوظائف والمهن.

باختصار، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بكالوريوس ودراسات عليا في هذه المجالات يمكن أن يكون ناتجًا عن عوامل متعددة تتعلق بالتعليم والتدريب والتخصص، وهذا يتوافق مع دراسة (خوالده، 2023).التي تشير إلى أن المستوى التعليمي والتدريبي يؤثر على الأداء في مجالات مختلفة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة تدريب مدرسي اللغة العربية على اللسانيات الوظيفية في العملية التعليمية التعلمية.
- تحليل كيفية توظيف التمرينات في تطوير المهارات اللغوية للطلاب، وتحديد النقاط القوية والضعف في كل تمرين، مع التركيز على الجوانب الوظيفية، مثل: التواصل والتفاعل اللغوي.
- الكشف عن الصعوبات التي تواجه المدرسين والمدرسات خلال تدريس كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في العراق، واقتراح كيفية معالجتها في ضوء اللسانيات الوظيفية.
- وضع معايير محددة وموضوعية لتقويم الأداء الطلاب في كل تمرين، مع التركيز على مدى تحقيق الطلاب لأهداف التعلم المحددة.
- اقتراح تعديلات وتحسينات على التمرينات الحالية بناءً على النتائج والتوصيات المستمدة من التقويم، مع التركيز على تعزيز الجوانب الوظيفية للغة.
- جمع آراء المدرسين والطلاب حول فعالية التمرينات ومدى ملاءمتها لأهداف التعلم، واستخدام هذه الردود في تحسين عملية التدريس وتطوير المنهج.
- قيام بمقارنة بين كتب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في عدة مناطق لفحص تباين الأساليب والتمرينات المقترحة.

المصادر والمراجع

1. بن يمينة، وسيلة كلثوم وبن عنان، فاطمة. (2019). مبادئ اللسانيات الوظيفية ودورها في تعليمية اللغة العربية مستوى السنة الثانية متوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابن خلدون، تيارت.
2. التميمي، ضياء وهاشم، علي. (2020). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، 63(51)، 306-324.
3. جبار، نغم. (2019). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي. الجامعة المستنصرية مجلة كلية التربية. 1(4)، 461-486.
4. خوالدة، عليان. (2023). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4(6)، 70-82.
5. سعادة، جودت والعميري، فهد. (2019). تقويم المناهج بين الاستراتيجيات والنماذج والنماذج. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
6. صديقي، عبد الوهاب. (2022). اللسانيات الوظيفية وديداكتيك اللغة العربية، بحوث المؤتمر الرابع للسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، جامعة زايد.

7. فاضل، سرى مؤيد. (2019). أثر نظرية النحو الوظيفي و دورها في اللغة العربية. مجلة بحوث الشرق الأوسط، 2019 (52)، 139-164.

8. علي، محمد. (2007). التربية العملية وتدريس العلوم. دار المسيرة، الأردن.

9. المتوكل، أحمد. (2006). المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد. دار الأمان، الرباط المغرب.

10. المتوكل، أحمد. (2010). اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، ط2. دار الكتاب الجديد المتحدة.

11. هوانج، تشو تشي. (2015). المطابقة النحوية في اللغة العربية في ضوء اللسانيات الحديثة. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.